[364] فرأيت الشجرة (1) قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب حتى أكل منها محمد ما أراد، ثم ارتفعت إلى موضعها، قالت فاطمة: فتعجبت، وكان أبو طالب قد خرج من الدار، وكل يوم إذا رجع وقرع الباب كنت أقول للجارية حتى تفتح الباب، فقرع أبو طالب (2) فعدوت حافية إليه وفتحت الباب وحكيت له ما رأيت، فقال: هو إنما يكون نبيا، وأنت تلدين له وزيرا بعد ثلاثين (3) فولدت عليا كما قال (4). 2 - يج: روي عن جابر قال: كنت إذا مشيت في شعاب مكة مع محمد صلى ا عليه وآله لم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يارسول ا. 3 - يج: روي عن عمار بن ياسر أنه كان مع رسول ا صلى ا عليه وآله في بعض أسفاره قال: فنزلنا يوما في بعض الصحارى القليلة الشجر، فنظر إلى شجرتين صغيرتين فقال لي: يا عمار صر إلى الشجرتين فقل لهما: يأمركما رسول ا أن تلتقيا حتى يقعد تحتكما، فأقبلت كل واحدة إلى الاخرى حتى التقتا فصارتا كالشجرة الواحدة، ومضى رسول ا صلى ا عليه وآله خلفهما فقضى حاجته، فلما أراد الخروج قال: لترجع كل واحدة إلى مكانها، فرجعتا كذلك. 4 - قب، يج: عن يعلى بن سيابة مثله (5). 5 - يج: من معجزاته صلى ا عليه وآله لما غزا بتبوك كان معه من المسلمين خمسة وعشرون ألفا سوى خدمهم، فمر صلى ا عليه وآله في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان، فقالوا: ما أعجب رشح هذا الجبل ؟ فقال: إنه يبكي قالوا: والجبل يبكى ؟ قال: أتحبون أن تعلموا ذلك ؟ قالوا: نعم، قال: أيها الجبل مم بكاؤك فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح: يارسول ا مر بي عيسى بن مريم وهو يتلو " نارا وقودها

---

(1) في المصدر: فرأيت النخلة. (2) في المصدر: فقرع أبو طالب الباب. (3) بعد يأس خ ل. (4) الخرائج: 186 وفيه: وتلدين وزيره، فولدت عليا وزيره كما قال. (5) مناقب آل أبى طالب 1: 117 طبعة النجف. [*]